

تاج العروس من جواهر القاموس

يُغَرِّقُ الثَّعْلَبَ في شَرِّ-تِه ... صَائِبُ الجِذْمَةِ في غَيْرِ فَشَلٍ فيه قَوْلان :
أحدهما : أَنَّهُ يعني الفرس يسبقُ الثَّعْلَبَ بحُضْرِهِ في شَرِّ-تِه أي : نشاطِهِ
فيُخَلِّفُهُ وذلك إِغراقُهُ . والثاني : أَنَّ الثَّعْلَبَ هُنَا ثَعْلَبُ الرُّمَحِ فأراد أَنَّهُ
يطْعُنُ به حتَّى يُغَيِّبَهُ في المَطْعُون ؛ لشدَّة حُضْرِهِ . والمُغَرِّقُ من الإبل :
التي تُلْقِي ولَدَهَا لتَمَامٍ أو لغيره فلا تُطْأَرُ ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا
خَلِيفَةً . وأغرقَ أعمالَه : أضاعها بارِكاب المعاصي . وغرِقَ أَل-البَيْضَة : أزالَ
غَرِقَتِهَا . ويقال : أنا غريقُ أياديكَ أي : نِعَمَكَ وهو مجازٌ . ويقال : خاصمني
فاغترقتُ حلقَتَه أي : خَصَمْتُهُ . وغارقتني كذا : دانى وشارفَ . وغارقتَه
المنيَّة وغارقتِ الوَقْفَة . وجئتُ ورمضان مُغارقٌ وكلُّ ذلك مجازٌ كما في
الأساس . وغرِقَ عَجْلان : قريةٌ بالفَيَّوم . ومُنْية الغُرْقَة : أخرى بالغربية
بالقرب من جوجَر القديمة وقد دخلتُها مِراراً . والغُرْقَة : أخرى بها . والغُرْق
كغُرَاب : موضعٌ باليَمَن . واسمُ مَدِينَةِ بِلادِ التُّرك . وأبو الحُسَيْن بنُ
المُهْتَدِي بآلِ العَبَّاسي المُسْنَد المَشهورُ يُعرفُ بابنِ الغَرِيق كَأَمِير .
غ ر د ق .

الغَرْدَقَة أَهْمَلَه الجوهري . وقال أبو عَمْرٍو : هو إلباسُ الغُبارِ النَّاسِ
وأنشد :
" إِنَّا إِذَا قَسَمَ طَلُّ يَوْمٍ غَرْدَقًا ولا يَخْفَى ما في النَّاسِ وإلباسُ من المُجَانِسَةِ .
أو : هو إلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَيْءٍ . وهو أيضاً : إرسالُ السَّيْرِ ونحوه .
يُقال : غردقتِ المرأةُ سَئَرَهَا نقلته الأزهريُّ عن اللَّيْثِ . ومما يُستَدْرَكُ عليه :
الغَرْدَقَة : ضربٌ من الشَّجَرِ نقلته الجوهري .
غ ر ن ق .

الغُرْ نوق لا يُذكَر في غ ر ق ووَهَم الجوهري وهذا بِنَاءٌ على القَوْلِ بأصالةِ
النُّون . وقد صرَّح الشيخُ أبو حَيَّان بِأَنَّها زائدةٌ في جميعِ لُغَاتِهَا والمسألةُ
خِلَافِيَّةٌ فلا يَصِحُّ الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيظِ أشارَ له شيخُنَا . قلتُ : وقال ابنُ جِنْدبٍ
وذكرَ سَيِّوِيَه : الغُرْ نَيِّقٌ في بَنَاتِ الأربعةِ وَهَبَ إلى أَنَّ النُّونَ فيه أَصْلٌ لا
زائدةٌ فسألتُ أبا عليٍّ عن ذلك فقلتُ له : منْ أَيْنَ له ذلك ولا نَظِيرَ له من أَصُولِ
بَنَاتِ الأربعةِ يُقابِلُهَا ؟ فلم يَزِدْ في الجَوَابِ على أَنَّ قال : قد أُلْحِقَ به

العُلَّيْقُ والإِلْحَاقُ لا يوجَدُ إلاَّ بالأصول وهذه دَعَوَى عَارِيَّةٌ من الدَّلِيلِ ؛ وذلك أنَّ
 العُلَّيْقَ وزنُ فُعَّيْلٍ وعينه مَضْعُوفَةٌ وتضعيفُ العَيْنِ لا يوجَدُ للإِلْحَاقِ ألا تَرَى
 الى قِلَافٍ وإمَّعة وسَكَّين وكُلَّابٍ ليسَ شيءٌ من ذلك بمُلاحَقٍ ؛ لأنَّ الإِلْحَاقَ لا يكونُ
 من لَفْظِ العَيْنِ والعِلَّةُ في ذلكَ أنَّ أَصْلَ تضعيفِ العَيْنِ إنما هو للفِعْلِ نحو
 : قطع وكسَّر فهو في الفِعْلِ مُفيدٌ للمَعْنَى وكذلك هو في كثيرٍ من الأسماءِ نحو :
 سَكَّير وخَمَّير وشَرَّاب وقَطَّاع أي : يَكْثُرُ ذلك منه . وفيه : فلمَّا كان أَصْلُ تضعيفِ
 العَيْنِ إنما هو للفِعْلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمكن أن يُجعلَ للإِلْحَاقِ ؛ وذلك أنَّ
 العِناية بمُفيدِ المَعْنَى عندَ العربِ أقوى من العِناية بالمُلاحَقِ ؛ لأنَّ صِناءة
 الإِلْحَاقِ لفظيَّةٌ لا معنويَّةٌ فهذا يمتنع أن يكون العُلَّيْقُ مُلاحَقاً بغُرِّ نَيْقٍ
 وإذا بطلَ ذلك احتِجَّ كونُ النُّونِ أَصْلاً الى دَلِيلٍ وإلاَّ كانت زائدةً . قال :
 والقَوْلُ فيه عِنْدِي أنَّ هذه النُّونَ قد ثَبَتَتْ في هذه اللَّفْظَةِ أنَّى تصرَّفت ثَبَاتِ
 بقيَّةِ أصولِ الكلامِ وثَبَتَتْ أيضاً في التَّكْسِيرِ ولذا حُكِمَ بِكَوْنِهَا أَصْلاً
 فتأمَّلْ ذلك كزُنبور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائيٌّ طويلُ القَوَائِمِ والعُنُقُ أسودٌ .
 وقيلَ : أَبْيَضٌ عن أبي عَمْرٍو . وخَصَّه ابنُ الأَزهريِّ بالذِّكْرِ منها كالغُرِّ نَيْقٍ
 بالضمِّ مع فَتْحِ النونِ . وأنشدَ الجوهريُّ لأبي ذؤيبَ الهذليَّ يَصِفُ غَوَّاصاً :
 أجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّةٍ ... أزلَّ كغُرِّ نَيْقٍ الضُّحولَ عَمَوجُ أو
 الغُرِّ نوق والغُرِّ نَيْقٍ : الكُرْكُيَّ قاله الأصمعيُّ : أو طائِرٌ يُشَبِّهه قاله ابنُ
 السَّكَيْتِ . والجمعُ الغَرانيقُ وأنشد :